١٢ قتيلا بينهم ٣ طفلات شقيقات في ضربات إسرائيلية في غزة

○ فلسطيني يحمل جثة طفل قتل في منزل بمخيم النصيرات. (رويترز)

قطاع غزة - (وكالات الأنباء): أفاد الدفاع المدني في غزة أمس الخميس أن ١٢ فلسطينيا بينهم ثلاث طفلات شقيقات، قتلوا في غارتين اسرائيليين استهدفتا منزلين في بلدة جباليا في شمال قطاع غزة، ومخيم النصيرات في وسطه.

وقال الدفاع المدني إن رجلا «وبناته الأطفال الثلاث، وعددا من المصابين» سقطوا في «غارة جوية إسرائيلية فجر أمس (الخميس) استهدفت منزل المواطن محمد أبو خروف في مخيم النصيرات».

وقال المسعف محمود عوض لوكالة فرانس برس، إنه نقل صباح الخميس جثث شقيقتين من الثلاث وهما تالا ونجوى وتبلغان ٦ و٧ اعوام وجثة والدهم محمد ابو خروف مشيرا إلى أن مواطنين نقلوا جثة الطفلة الثالثة إلى مستشفى العودة في النصيرات. وأوضح أن «الجثث بدت ممزقة.. والوضع كارثي، المكان كله دمار والطائرات المسيرة تطلق النار بين وقت وآخر» في المخيم.

من جهة أخرى، أكد الدفاع المدني سقوط ثمانية قتلى و«عدد كبير من المصابين من المدنيين» إثر «غارة جوية من الطيران الحربي الاسرائيلي على منزل بجانب مدرسة لإيواء النازحين في بلدة جباليا» في شمال قطاع غزة.

وأشار إلى أن العدد مرشح للارتفاع لوجود عدد من «الحالات الخطرة والحرجة» مؤكدا أن «عددا من المفقودين لايزالون تحت الأنقاض».

من ناحية أخرى، قالت مصادر فلسطينية قريبة من محادثات وقف إطلاق النار بغزة أمس الخميس إن الوسطاء الأمريكيين والعرب أحرزوا بعض التقدم في جهودهم الرامية للتوصل إلى اتفاق بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس)، لكن ليس بما يكفي لإبرام اتفاق.

وأعلنت وزارة الصحة في القطاع عن ارتفاع عدد القتلى جراء الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة خلال ٢٤ ساعة الماضية إلى ٧٦.

وتبذل قطر والولايات المتحدة ومصر جهودا كبيرة للتوصل إلى اتفاق لوقف القتال في الصراع المستمر منذ ١٥ شهرا وإطلاق سراح الرهائن المتبقين الذين تحتجزهم حماس قبل أن يترك الرئيس الأمريكي جو بايدن منصبه. وقال مسؤول فلسطيني قريب من جهود الوساطة أمس إن عدم التوصل إلى اتفاق حتى الآن لا يعني أن المحادثات لا تمضي قدما، مضيفا أن هذه هي أكثر المحاولات جدية حتى الآن للتوصل إلى اتفاق. وقال لرويترز «هناك مفاوضات مكثفة، إذ يتحدث الوسطاء والمفاوضون عن كل كلمة وكل التفاصيل. هناك تقدم عندما يتعلق الأمر بتضييق الفجوات القديمة القائمة لكن لا يوجد اتفاق بعد». ولم يخض في مزيد من التفاصيل.

وقالت إسرائيل يوم الثلاثاء إنها ملتزمة تماما بالتوصل إلى اتفاق لإعادة الرهائن من غزة لكنها تواجه عراقيل من حماس.

وعلى مدى عام، ظل الجانبان في طريق مسدود بشأن قضيتين رئيسيتين، إذ تقول حماس إنها لن تحرر الرهائن المتبقين لديها إلا إذا وافقت إسرائيل على إنهاء الحرب وسحب جميع قواتها من غزة. وتقول إسرائيل إنها لن تنهي الحرب حتى يتم القضاء على حماس وإطلاق سراح جميع الرهائن.

قطر تدرس إمكان تمويل زيادات أجور القطاع العام في سوريا

الدوحة، باريس (وكالات الأنباء): تدرس قطر خططا مع الإدارة السورية الجديدة لتوفير أموال لزيادة أجور القطاع العام بعد إطاحة بشار الأسد، بحسب ما أفاد مصدر دبلوماسي وكالة فرانس برس أمس الخميس.

وقال المصدر الذي طلب عدم كشف هويته بسبب حساسية المحادثات إن «المناقشات جارية لكن الاتفاق لم يبرم بعد». وأضاف أن قطر «تنسق مع الحلفاء والشركاء» في هذا الشأن.

وكانت قطر ثاني دولة بعد تركيا أعادت فتح سفارتها في دمشق بعد سقوط الأسد عقب هجوم مباغت أطلقته فصائل المعارضة بقيادة هيئة تحرير الشام في ٢٧ نوفمبر، وسيطرت خلاله على مدن رئيسية وصولا إلى دخول دمشق فجر الثامن من ديسمبر.

وأغلقت الدوحة بعثتها الدبلوماسية في دمشق واستدعت سفيرها في يوليو ٢٠١١، بعد أشهر من اندلاع حركة احتجاجية ضد الأسد تحوّلت إلى نزاع دام بعدما واجهتها السلطات بالقمع.

على عكس دول عربية أخرى، لم تستأنف قطر العلاقات الدبلوماسية مع سوريا في عهد الأسد الذي عاد إلى الحاضنة العربية وشارك في القمة العربية في مدينة جدة في مايو ٢٠٢٣.

وأصبح إمكان توفير تمويل أجنبي لرفع أجور القطاع العام في سوريا ممكنا بفضل الرفع المؤقت لبعض القيود والعقوبات من قبل واشنطن في وقت سابق من الأسبوع الحالي.

وأعلنت الولايات المتحدة الإثنين الماضي عن إعفاء إضافي من العقوبات على بعض الأنشطة في سوريا خلال الأشهر الستة المقبلة لتسهيل الوصول إلى الخدمات الأساسية بعد إطاحة الأسد.

وقالت وزارة الخزانة الأمريكية إنها أصدرت ترخيصا عاما جديدا لتوسيع الأنشطة والمعاملات المسموح بها مع سوريا في حين تواصل واشنطن مراقبة التطورات. وأعلنت المؤسسة العامة لنقل وتوزيع الكهرباء في سوريا الثلاثاء أن سفينتين لتوليد الكهرباء من تركيا وقطر ستصلان إلى البلاد لرفع معدل التغذية، غداة إعلان واشنطن تخفيف بعض العقوبات.

وزار وفد سوري يضم وزير الخارجية في الإدارة الجديدة أسعد الشيباني، الدوحة الأسبوع الماضي، والتقى رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني، في أول زيارة لقطر منذ إطاحة الأسد. وخلال الزيارة انتقد الشيباني العقوبات الدولية ضد سوريا ووصفها بأنها «حاجز ومانع من الانتعاش السريع».

من جهة أخرى، قال مصدر بوزارة الخارجية التركية أمس الخميس إن مسؤولين من تركيا سيبلغون وكيل وزارة الخارجية الأمريكية جون باس خلال محادثات في أنقرة هذا الأسبوع بأن سوريا بحاجة إلى التخلص من الجماعات الإرهابية لتحقق الاستقرار والأمن. وتأتي زيارة باس وسط تحذيرات متكررة من تركيا بأنها قد تشن هجوما عسكريا عبر الحدود في شمال شرق سوريا ضد وحدات حماية الشعب الكردية إذا لم تلب مطالبها. من جانب آخر، توجه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن أمس الخميس إلى روما لإجراء محادثات مع نظرائه الأوروبيين بشأن جلب الاستقرار إلى سوريا في مواجهة التوترات مع تركيا، في ما يرجح أنها جولته الأخيرة في إطار منصبه. وكان بلينكن أكد الأربعاء الماضي في باريس أن بلاده تعمل مع الأوروبيين سعيا إلى إقامة سوريا سلمية ومستقرة، بعد شهر من إطاحة بشار الأسد.

○ وزير الخارجية الدنماركي لارس لوك يتحدث إلى الصحفيين. (رويترز)

٣٧ قتيلا في معارك بين القوات الكردية والفصائل الموالية لتركيا في شمال سوريا

دمشق - (وكالات الأنباء): قتل ٣٧ شخصا أمس الخميس في معارك استخدم فيها الطيران بين القوات الكردية والفصائل السورية الموالية لتركيا في منطقة في شمال سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ومنذ سقوط حكم بشار الأسد تتواصل المواجهات بين الطرفين. وقال المرصد «وقعت معارك ضارية في ريف منبج... في الساعات الماضية بين قوات سوريا الديمقراطية (التي يعتبر الأكراد عمودها الفقري)، والجيش الوطني السوري (المدعوم من تركيا)، بتغطية جوية تركية»، ما تسبّب بمقتل «٣٧ شخصا في حصيلة أولية»، معظمهم من المقاتلين الموالين لتركيا.

وأحصى المرصد مقتل ٢٦ عنصرا من الفصائل الموالية لتركيا، و٦ عناصر من قوات سوريا الديمقراطية، و٥ مدنيين في حصيلة غير نهائية.

وأفاد المرصد بأن معارك عنيفة دارت و«استخدمت الفصائل فيها الأسلحة الثقيلة بغطاء جوي تركي في محاولة للسيطرة على مواقع استراتيجية وحيوية» في المنطقة.

وأشار المرصد إلى تراجع الفصائل عقب «عملية تمشيط نفذتها قوات سوريا الديمقراطية (في المنطقة) ... بمساندة طائرات مسيرة».

وتعتبر أنقرة الوحدات الكردية امتدادا لحزب العمال الكردستاني الذي تصنفه منظمة «إرهابية» ويخوض تمردا ضدها منذ عقود. وتسعى تركيا، وفق محللين، لجعل الأكراد في موقع ضعيف في سوريا على ضوء الأحداث الأخيرة.

وقال المرصد إن ٣٢٢ شخصا على الأقل قتلوا في حصيلة اجمالية للمعارك في ريف منبج منذ الشهر الماضي.

وأكد قائد قوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي لوكالة فرانس برس الأربعاء الماضي «دعم مساعي الادارة الجديدة لأن يكون هناك استقرار في سوريا من أجل تهيئة الأجواء لحوار بناء بين السوريين»، معتبرا أنه «يقع على عاتق الإدارة الجديدة التدخل من أجل وقف إطلاق النار في عموم سوريا».

وبالتوازي مع شنّ هيئة تحرير الشام وفصائل موالية لها هجوما مباغتا في ٢٧ نوفمبر من معقلها في شمال غرب سوريا أتاح لها إطاحة حكم الرئيس بشار الأسد، شنّت فصائل موالية لأنقرة هجوما ضدّ القوات الكردية، انتزعت خلاله منطقة تل رفعت ومدينة منبج من الأكراد.

ولا تزال قوات سوريا الديمقراطية تسيطر على مناطق واسعة من شمال شرق سوريا وجزء من محافظة دير الزور (شرق)، وخصوصا الضفة الشرقية لنهر الفرات. تخضع هذه المناطق للإدارة الذاتية التي أنشأها الأكراد في بداية النزاع في سوريا عام ٢٠١١ بعد انسحاب القوات الحكومية من جزء كبير منها.

وبين العامين ٢٠١٦ و٢٠١٩، نفّذت تركيا ثلاث عمليات عسكرية في شمال سوريا ضد وحدات حماية الشعب الكردية، العمود الفقري لقوات سوريا الديمقراطية، ونجحت بفرض سيطرتها على منطقتين حدوديتين واسعتين داخل سوريا.

وكان وفد من قوات سوريا الديمقراطية التي تدعمها واشنطن، التقى قائد الادارة الجديدة في دمشق أحمد الشرع في ٣٠ ديسمبر، في أول محادثات بين الطرفين منذ إطاحة بشار الأسد في وقت سابق من الشهر ذاته.

زيلينسكي يطالب ألمانيا بمزيد من المساعدات قبل عودة ترامب

قاعدة رامشتين الجوية- (أ ف ب): طالب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مجددا أمس الخميس بإرسال قوّات غربية إلى أوكرانيا بغية «إرغام روسيا على السلام»، في وقت تخشى كييف تضاؤل دعم الولايات المتحدة لها مع عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض. ومن شأن عودة الملياردير الجمهوري إلى سدّة الرئاسة الأمريكية في ٢٠ يناير أن تشكّل «فصلا جديدا» لأوروبا، بحسب ما قال الرئيس الأوكراني خلال اجتماع «مجموعة الاتصال» لشركاء كييف في قاعدة رامشتاين الجوية الأمريكية قرب فرانكفورت في ألمانيا أمس الخميس.

وهو يرى فيها «حقبة زاخرة بالفرص»، حتّى لو كان دونالد ترامب لا يخفي شكوكه بشأن جدوى المساعدات العسكرية التي تمنحها واشنطن لكييف بغية صدّ الغزو الروسي لأراضيها الذي اندلع في ٢٤ فبراير ٢٠٢٢. وأكّد زيلينسكي أمام ممثّلي حوالي خمسين دولة مجتمعين في ألمانيا تحت رعاية وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن «من الواضح أن فصلا جديدا يبدأ لأوروبا والعالم بأسره بعد ١١ يوما فقط من الآن، وهو الوقت الذي يتعين علينا فيه التعاون بشكل أكبر، والاعتماد بعضنا على بعض بشكل أكبر، وتحقيق نتائج أعظم معا».

واعتبر أن «انتشار كتائب تابعة لشركاء هو من أفضل الأدوات» بهدف «إرغام روسيا على السلام». ومن الأفكار المطروحة على بساط البحث إنشاء وحدة عسكرية في أوكرانيا تكلّف بصون وقف إطلاق النار في حال إقراره. ويعدّ اجتماع «مجموعة الاتصال» الجاري في رامشتاين الأخير الذي يشارك فيه وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن في إدارة الرئيس الأمريكي الحالي جو بايدن الذي سيخلفه ترامب في البيت الأبيض في ٢٠ يناير. وأعلن أوستن في هذه المناسبة حزمة مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا قيمتها حوالي ٥٠٠ مليون دولار (٤٨٥ مليون يورو).

وتتضمّن هذه الحزمة «صواريخ إضافية لسلاح الجو الأوكراني ومزيدا من الذخائر، وذخائر أرض-جو وعتادا آخر لدعم طائرات اف-١٦ الأوكرانية»، بحسب أوستن. وشدّد وزير الدفاع الأمريكي على أن «القتال في أوكرانيا يعنينا جميعا»، محذّرا «إذا ابتلع بوتين أوكرانيا، فإن شهيّته ستزداد حتما». ومنذ أسابيع، تكثر التكهنات حول شروط مفاوضات سلام في المستقبل، إذ إن دونالد ترامب وعد بوضع حد للحرب «في غضون ٢٤ ساعة» من دون أن يحدد كيفية التوصل الى ذلك.

وفي حال سحبت الولايات المتحدة دعمها لأوكرانيا، فإن الاتحاد الأوروبي «مستعدّ لتولّي الدفّة»، بحسب ما صرّحت كبيرة المسؤولين عن العلاقات الخارجية للتكتّل كايا كالاس معربة عن ثقتها في أن واشنطن ستستمرّ على هذا المنوال. ودعا الرئيس الأوكراني من جهته حلفاء كييف إلى «المشاركة بفاعلية أكبر» في بناء «ترسانة من الطائرات المسيّرة» لاستخدامها ضدّ القوات الروسية على الخطوط الأمامية وخارجها. وأشار إلى أن «الطائرات المسيّرة هي أمر غيّر بالفعل طبيعة الحرب (...) المسيّرات تردع العدو، تبقيه على مسافة».

وفي ظل إدارة جو بايدن، شكلت الولايات المتحدة الداعم الأكبر لكييف في تصديها للغزو الروسي موفرة مساعدة عسكرية تزيد قيمتها على ٦٥ مليار دولار منذ فبراير ٢٠٢٢. وتلي واشنطن في هذا المجال، ألمانيا الداعم الثاني لكييف مع ٢٨ مليار يورو. لكن ذلك، لم يكن كافيا لكي تحسم أوكرانيا الوضع الميداني بل هي تواجه صعوبة في صد الجيش الروسي الأكثر عديدا، لا سيما في الجزء الشرقي من البلاد.

○ أوستن يتحدث في مؤتمر صحفي في القاعدة. (رويترز)

الكرملين يتابع من كثب تطور الوضع بشأن غرينلاند بعد تصريحات ترامب

موسكو- (أ ف ب): أكد الكرملين أمس الخميس أنه «يتابع من كثب» الكلام «اللافت» للرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب الذي هدد بضم منطقة غرينلاند الدنماركية الواقعة في القطب الشمالي حيث لروسيا مصالح كبيرة. وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «القطب الشمالي منطقة لمصالحنا الوطنية نحن موجودون فيها وسنستمر بذلك. نتمنى المحافظة على السلام والاستقرار في هذه المنطقة ومستعدون للتفاعل مع كل الأطراف في سبيل ذلك».

وأضاف «نتابع من كثب التطور اللافت الذي يبقى لحسن الحظ حتى الآن عند مستوى التصريحات». وتزداد المنافسة في المنطقة القطبية الشمالية بسبب أهميتها الاستراتيجية ومواردها المنجمية المفترضة. وللولايات المتحدة قاعدة عسكرية في غرينلاند. وخلال مؤتمر صحفي الثلاثاء رفض ترامب استبعاد اللجوء إلى القوة لضم هذه المنطقة الدنماركية التي تتمتع بحكم ذاتي. وسبق أن صرح أن السيطرة على غرينلاند تشكل «ضرورة مطلقة للأمن الوطني والحرية عبر العالم».

وأثارت تصريحاته هذه احتجاجات واسعة في العواصم الأوروبية التي دعت إلى احترام سيادة الدنمارك على هذه المنطقة. وأعلنت مسؤولة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كايا كالاس أمس الخميس أنه ينبغي احترام سيادة غرينلاند ووحدة أراضيها، بعدما اقترح ترامب الاستحواذ على هذه الأرض الدنماركية. وقالت كالاس ردا على اسئلة صحفيين في بروكسل إن «غرينلاند جزء من الدنمارك علينا احترام سيادة غرينلاند ووحدة أراضيها».

وأكدت كالاس أنها تحدثت إلى رئيسة الوزراء الدنماركية ميته فريدريكسن بعد تعليقات ترامب. وأضافت «أكدت أن العلاقات الدنماركية والأمريكية جيدة للغاية». وتابعت: «كما قالت أيضا إنه من الجيد أن يهتم الرئيس المنتخب بالقطب الشمالي، وهي منطقة مهمة للغاية، سواء للأمن أو لتغير المناخ». وقبل أقل من أسبوعين من موعد تسلمه مهامه في البيت الأبيض في ٢٠ يناير، رفض الملياردير الجمهوري الثلاثاء استبعاد القيام بتحرك عسكري لضم جزيرة غرينلاند الدنماركية المتمتعة بحكم ذاتي.

المستشار الألماني أولاف شولتس نوه بحالة من «عدم الفهم» لدى الزعماء الأوروبيين. ودعا وزير الخارجية الدنماركي لارس لوك راسموسن من جهته إلى الهدوء، معلنا أن بلاده «منفتحة على الحوار مع الأمريكيين حول كيفية التعاون» في الدائرة القطبية الشمالية.

تضم غرينلاند مخزونات كبيرة من المعادن والنفط رغم أن التنقيب عن النفط واليورانيوم محظور في الجزيرة التي تحتل موقعا استراتيجيا في منطقة القطب الشمالي حيث توجد في الأساس قاعدة عسكرية أمريكية.

التركيز يتحول إلى الناجين من زلزال التبت مع توقف عمليات البحث

بكين - (رويترز): نقلت السلطات في التبت أكثر من ٤٥ ألف شخص بعد الزلزال إلى ملاجئ في عملية إنقاذ كبيرة عند سفوح جبال الهيمالايا مع تقليص عمليات البحث عن ناجين في منطقة ترتفع كثيرا عن سطح البحر ما يجعل فرص النجاة فيها ضئيلة دائما. وكان مركز الزلزال الذي بلغت قوته ٦,٨ درجات ووقع يوم الثلاثاء في تينجري، وهي منطقة ريفية يقطنها نحو ٦٠ ألف نسمة وتقع على بعد نحو ٨٠ كيلومترا إلى الشمال من جبل إيفرست. كما هز الزلزال، وهو من أقوى الزلازل التي شهدتها المنطقة الصينية منذ سنوات، المباني في مناطق أبعد في نيبال وبوتان والهند المجاورة، وتسبب في تدمير أكثر من ٣٦٠٠ منزل في محيط تينجري، ما يمثل مهمة بالغة الصعوبة لسلطات الإنقاذ في منطقة يزيد متوسط ارتفاعها على سطح البحر على أربعة آلاف متر. وبعد مرور نحو ٤٨ ساعة على وقوع الزلزال، يقول الخبراء إن المحاصرين تحت الأنقاض من المرجح أن يكونوا قد توفوا نتيجة الإصابة بانخفاض حرارة الجسم، إذ تصل درجات الحرارة إلى ١٨ درجة مئوية تحت الصفر في الليل.

وذكرت وسائل إعلام صينية أن مسحا أوليا مساء الثلاثاء أظهر أن ١٢٦ شخصا على الأقل لقوا حتفهم وأصيب ١٨٨ في التبت. وظل عدد القتلى والمصابين من دون تغيير بحلول يوم أمس الخميس. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن عمليات الإنقاذ ركزت على ٢٧ قرية تقع في منطقة نصف قطرها ٢٠ كيلومترا حول تينجري. ويقطن المنطقة سبعة آلاف نسمة. وأنهى المسؤولون الصينيون يوم الأربعاء عمليات البحث عن ناجين، قائلين إن التركيز تحول إلى نقل المشردين وعلاج المصابين بعد انتشال ٤٠٧ أشخاص من تحت الأنقاض. ولم تعلن السلطات بعد عن عدد المفقودين. وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية يوم الأربعاء «تحت القيادة القوية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، سوف يتمكن سكان المناطق المنكوبة بالتأكيد من التغلب على المأساة وإعادة بناء منازلهم».

وسارعت الصين في إجراءات التعامل مع الكارثة إذ أرسلت ١١ ألف عامل إنقاذ إلى منطقة الزلزال في غضون ساعات من وقوع الهزات الأولى. ووقعت أكثر من ألف هزة ارتدادية. وقالت وسائل إعلام رسمية إن نحو ٤٦٥٠٠ شخص تضرروا من الزلزال تم نقلهم إلى ١٨٧ موقعا في البلدات المحيطة بمركز الزلزال في تينجري. وذكر التلفزيون الصيني المركزي أن العاملين بالإنقاذ بدأوا في تشييد منازل جاهزة لتحل محل الخيام التي لجأ إليها من فقدوا المأوى. وتتلقى تينجري حاليا نحو ألف منزل مقاوم للزلازل ومجهز بالتدفئة ويمكن تشييده في نحو عشر دقائق.